أكثر من مجرد صوت وصورة

نون صالح: في العام الأخير بعد أن عانى الكثير منا من الحجر المنزلي، من الصعب أن نتخيل عالما يخلو من المساحات الافتراضية. أصبحت هذه المساحات الافتراضية جزءا لا يتجزأ من كل ما نفعله، ابتداء من الاجتماعات والتواصل مع الأحبة والاطلاع على آخر الأنباء. لقد أصبح العالم الافتراضي حقيقة من حقائق الحياة اليومية.

آلاء الشروقي: كان الحضور على الإنترنت هو الحضور الوحيد الممكن وقد شمل ذلك المؤتمرات ومعارض الفن والأحداث الرياضية وحتى الأولمبياد، كل شيء وكل حدث وكل عرض وكل تجربة أصبحت فجأة متوفرة على الإنترنت.

نون صالح: هذه آلاء الشروقي، نائبة رئيس التكنولوجيا المتقدمة في إكسبو 2020 دبي.

آلاء الشروقي: وأعتقد أن التحول الأعمق الذي شهدناه كان في أن جميع الناس حتى الرافضين ومعارضي التكنولوجيا كانوا جميعا حاضرين على الإنترنت.

وقد حققنا تقدما كبيرا حتى أصبحنا نرى الجدات وهن يطلبن ما يحتجنه من البقالة من خلال الإنترنت، وهذا أمر غير مسبوق.

نون صالح: وأثناء استعداد فريق إكسبو 2020 لإقامة هذا الحدث، كان عليهم أن يجدوا طريقة للتأقلم مع هذا العالم الذي تدور كثير من أحداثه على الإنترنت.

ولهذا صمموا نسخة رقمية من الحدث، سموها معرض إكسبو الافتراضي؛ وهو عالم رقمي انغماسي بالكامل يصطحب زواره من أي مكان في العالم إلى قلب إكسبو 2020 في دبي.

كانت شانغهاي في الحقيقة أول من استضاف معرض إكسبو افتراضيا عام 2010. وفي هذا العام، دفع معرض إكسبو 2020 دبي هذا الطرح الرقمي إلى مستويات جديدة.

نون صالح: لكن ليست هذه هي المرة الأولى التي يغير فيها معرض إكسبو الطريقة التي يقدم بها للجمهور ما لديه.

مقطع من تسجيل أرشيفي

في 30 أبريل، ستبدأ شركة الإذاعة الوطنية أول خدمة تلفزة منتظمة في تاريخ بلادنا. واليوم نضيف الصورة إلى البث الإذاعي الصوتي.

عودة إلى نص البودكاست:

نون صالح: هذا صوت ديفيد سارنوف، رئيس مؤسسة راديو أمريكا، أول من قدم التلفاز إلى العالم. كان أول بث تلفزيوني بصري لحدث إخباري وهو إفتتاح معرض نيويورك العالمي عام 1939.

واليوم نبحث في تاريخ بث المعارض الدولية وكيف يواصل إكسبو 2020 دبي هذا الإرث، لكن يعيد التفكير في الكيفية التي يعيش بها الجمهور الحدث.

أنا نون صالح وهذا إكسبو من خلف الكواليس، البودكاست الرسمي لإكسبو 2020 دبي حيث يصنع التاريخ.

شارة المقدمة

نون صالح: قبل ظهوره لأول مرة في معرض نيويورك العالمي، اقتصر البث التلفزيوني الإلكتروني في الغالب على التجارب في المختبرات. في يوليو 1928، بدأ بث أول محطة تلفزيونية لأسر قليلة كان لديها إمكانية الحصول على الجهاز فلم تكن أجهزة التلفاز رخيصة في ذلك الوقت.

رون بيكر: كان الأمر متاحا للأشخاص المهتمين بهذا الأمر لسبب من الأسباب ولديهم المال للاشتراك في أحدث تقنيات التلفزة.

نون صالح: هذا هو رون بيكر، الأستاذ في قسم الإعلام والصحافة والسينما في جامعة ميامي في أكسفورد، أوهايو. يقول إنه في ذلك الوقت، سنة 1939 عندما أقيم معرض نيويورك العالمي، كانت

أجهزة التلفزيون تكلف ما بين 199 دولارا و 600 دولار، أي ما يعادل 11 ألف دولار اليوم. كان مالكوه هم صفوة المجتمع حقا. يشبه الأمر بمعايير اليوم شراء هاتف آيفون قبل إطلاقه رسميا.

رون بيكر: كانت جودة أجهزة التلفزيون لا تزال في المرحلة التجريبية. لذا لم يحصل الناس على بث تلفزيوني حقيقي. بل كانوا يحصلون على إشارة مشوشة جدا.

نون صالح: مئات المنازل فقط كان بها جهاز تلفزيون - معظمها في مدينة نيويورك. احتاجت شركة آرسي‌إيه RCA إلى البث التجاري للحفاظ على هذه الصناعة. هنا يأتي دور معرض نيويورك العالمي لعام 1939.

كان لدى شركة RCA جناح خاص بهم في المعرض حيث عرضوا جهاز تلفزيون ليراه الجماهير. لقد كان عرضا متكاملا.

مقطع من تسجيل أرشيفي

وهكذا، يا أصدقائي حان الوقت لكي أعلن بمهابة، وبسعادة كبيرة: أعلن افتتاح المعرض العالمي، معرض نيويورك العالمي، لعام 1939، للبشرية جمعاء.

عودة إلى نص البودكاست:

نون صالح: كان هذا الرئيس فرانكلين روزفلت الذي افتتح المعرض العالمي لعام 1939 في فلاشينغ ميدوز، كوينز، نيويورك. وقف أكثر من 200 ألف شخص وسط الحشود يشاهدون خطابه في يوم ربيعي حار. كانت الولايات المتحدة تتعافى من الكساد العظيم. كان الكثير من الحاضرين عاطلين عن العمل. كانت المعنويات منخفضة. وكان المعرض فرصة مثالية لجعل العالم يشعر أن هناك أمل في المستقبل.

وكانت هذه السنة نقطة الانطلاق للكثير من البدايات.

كان معرض نيويورك العالمي أول معرض عن المستقبل. و المعرض الأول في أمريكا الذي يعزز التبادل الثقافي. ولكن الأهم من ذلك أنه كان المعرض الأول الذي يبث حدثًا إخباريًا على الهواء مباشرة على شاشة التلفزيون.

رون بيكر: أحد الأشياء التي أرادت شركة RCA القيام بها من خلال تواجدها في المعرض العالمي هو الترويج لرؤيتها الخاصة بجهاز التلفزيون، والذي كان أحد المنتجات والخدمات التي كانوا يتطلعون إلى الترويج لها بين الجمهور.

وكانوا قد جربوا أنواعا مختلفة من البث لسنوات عدة، وكانوا يريدون دفع الحكومة لإعطاء الضوء الأخضر للبث التلفزيوني، الذي كان في ذلك الوقت لا يزال في مرحلة تجريبية. لقد أرادوا دفعه إلى المزيد من البث التجاري حتى يتمكنوا من البدء في جني الأموال منه.

نون صالح: أطلقت RCA حملة ترويج هائلة لحفل افتتاح المعرض العالمي سنة 1939.

موسيقى

رون بيكر: سجلوا المشاهد الافتتاحية لحفل الافتتاح. لقد صوروا أرض المعارض، وعرضوا كبار الشخصيات، بما في ذلك الرئيس روزفلت في ذلك الوقت، عمدة نيويورك ورئيس منظمة المعرض العالمي أثناء إلقاء خطاباتهم المختلفة.

بث هذا البرنامج على الهواء مباشرة إلى العديد من أجهزة التلفزيون التي كانت موجودة في معرض RCA في جناح المعرض. كما أرسل إلى وسط المدينة إلى استوديوهات NBC الرئيسية في مانهاتن، حيث بث إلى الأشخاص القلائل الذين كانوا يمتلكون أجهزة تلفزيون في ذلك الوقت.

نون صالح: كان التلفزيون ابتكارا حديثا في معرض نيويورك العالمي حيث وزعت بطاقات "لقد ظهرت في التلفاز" كهدايا تذكارية على الحضور.

وقد كان هناك كثير من الفضوليين والمتحمسين تجاه هذا الاختراع الجديد.

رون بيكر: في أعين الجمهور كان التلفاز امتدادا للراديو، الذي كان أحد الأشكال المهيمنة للترفيه الشعبي في ذلك الوقت. لذلك كانوا مدركين أن انتشار شيء مثل التلفزيون كان أمر حتميا، لكنهم لم يعرفوا كيف سيبدو شكله بالضبط. لذلك كان هناك فضول بين الناس.

نون صالح: وكان هناك أناس آخرون لم يقتنعوا بالفكرة.

عُرض التلفزيون في جناح RCA سنة 1939 بهيكل شفاف حتى يتمكن الزوار من الوثوق به ورؤية كيفية عمله من الداخل، لكنه لم يكن جذابا في البداية.

رون بيكر: لم يكن التلفاز مثيرا إلى هذا الحد. كانت شاشته صغيرة، وأسود وأبيض.

نون صالح: ولكن بعد ذلك، وبعد قليل من محاولات إقناع الجماهير، بثت قناة إن بي سي في الأول من يوليو عام 1941 أول إعلان تجاري في تاريخ الولايات المتحدة. لقد كان إعلانا تجاريا تبلغ مدته 10 ثوانٍ لشركة ساعات تسمى بولوفا.

كانت هناك ساعة كبيرة معروضة على خريطة الولايات المتحدة بأكملها، حيث حققت عائدات للشبكة تبلغ قيمتها سبعة دولارات، ما يساوي حوالي 131 دولارا اليوم، عائد قليل بالنسبة لعائدات الإعلانات اليوم، ولكنها تعتبر صفقة كبيرة بمعايير ذلك الوقت.

نون صالح: ورغم تزايد شعبية التفاز شيئا فشيئا استغرق الأمر بعض الوقت حتى يلقى التلفاز قبولا بين عامة الناس. وحين بدأت الحرب العالمية الثانية بعد بضعة أشهر فقط من معرض نيويورك العالمي، تم تعليق مخططات بيع أجهزة التلفزيون واسعة النطاق لبضع سنوات.

موسيقى

نون صالح: عندما انتهت الحرب، لم يكن البث ناجحا كما كانوا يتخيلونه. بيع أكثر من 43 ألف جهاز فقط في جميع أنحاء البلاد.

رون بيكر: لن تتم الموافقة على بث التلفزيون التجاري حتى سنة 1945، أو 1946، وبدأ نظام بث وجدولة برامج منتظمة سنة 1948 و 1949. وحتى في هذه الحالة، كان البث يستغرق ثلاث ساعات في اليوم، لتصبح أربع أو خمس ساعات، أو ست ساعات في اليوم في أواخر الأربعينيات.

موسيقى

نون صالح: بحلول أواخر الأربعينيات، اكتسب البث التلفزيوني طابعا ترفيهيا أكثر من ذي قبل.

كان للعروض الحية مشاهد افتتاحية درامية .. مثل العرض الذي ظهر فيه المضيف على شكل فارس يرتدي درعا لامعا على صهوة حصان أو إعلانات بقواف شعرية. مثل هذا الإعلان الخاص بشركة ساعات تسمى سبيديل. وكانت الإعلانات الأخرى تحتوي على ... المرح ... الدعابة.

لقد أذاعوا عروضا موسيقية مباشرة كذلك مثل عرض فرقة الجاز "دلتا ريذم بويز" الذين تمكنوا بطريقة ما من جعل ركوب مترو الأنفاق في مدينة نيويورك متعة.

رون بيكر: وبحلول أوائل الخمسينيات، توسع الجدول ليشمل المزيد من البرامج اليومية.

عند هذه النقطة، أصبح من الواضح أن التقديم الرسمي للتلفزيون في المعرض العالمي أصبح الحلقة الأولى في سلسلة من الأحداث أدت إلى وصول البث التلفزيوني إلى الشكل الذي نعرفه عليه اليوم.

موسيقى

نون صالح: وبهذا نعود للحديث عن وقتنا الحاضر.

لا يجلب إكسبو 2020 دبي الصورة إلى الصوت فحسب، بل يجلب أيضا تجارب جديدة تماما من خلال العالم الافتراضي. وعلى عكس أجهزة التلفزيون الأولى التي كانت متاحة لعدد محدود، أصبح العالم الافتراضي متاحا أكثر من أي وقت مضى، أكثر من نصف سكان العالم يمتلكون اليوم هاتفا ذكيا.

معكم آلاء الشروقي مجددا.

آلاء الشروقي: وما نحاول القيام به هنا هو تجاوز الصوت والصورة، والغوص في التجربة، وهو أمر مختلف تماما. لذلك فهو انغماس شامل في هذا المعرض بطريقة لم توجد من قبل على مدار تاريخه البالغ 170 عاما.

موسيقى

آلاء الشروقي: موضوعنا، بطبيعة الحال هو "تواصل العقول، وصنع المستقبل" إنها روح معرض إكسبو الدولي التي تجمع الناس معا وتصنع الروابط.

بالتواصل مع بعضنا البعض، والتواصل أيضا مع المعرض وكل ما يجلبه ويطرحه سواء كان ذلك من خلال المساهمة بسؤال في محادثة أو الدردشة في جولة تفاعلية. يختبر المرء كل هذه الأشياء فعلا. وأحيانا يختبر هذه التجارب الثلاثة في نفس الوقت، الموقع، المواضيع، ولحظات الاتصال، وهنا يصبح الأمر جميلا ومثيرا للاهتمام حقا.

نون صالح: يوسع إكسبو 2020 تجاربه الافتراضية بثلاث طرق رئيسية.

المحطة الأولى: موقع إكسبو الافتراضي.

آلاء الشروقي: يشمل الموقع إعادة إنشاء الموقع والأجنحة، ويعيد كذلك إنشاء جميع الفعاليات المذهلة التي يتم تنظيمها من حيث العروض والاحتفالات والعروض الموسيقية والرقصات، ليس فقط من قِبل إكسبو 2020، ولكن من قِبل جميع المشاركين المذهلين كذلك.

نون صالح: يشمل ذلك حتى الكواليس، والجولات التفاعلية، بالإضافة إلى مقابلات الفيديو مع المبدعين والمخترعين. يعني ذلك مشاهدة جناح الاستدامة حاليا، أو كيف يبدو الجناح الباكستاني، ولكن الأمر الأكثر ابتكارا هذا العام هو التطبيق الافتراضي.

آلاء الشروقي: لدينا تطبيق يسمح للزوار الافتراضيين باستكشاف عالم افتراضي. كما لو كانوا هناك شخصيا مع كل العناصر التي تم إعادة إنشائها افتراضيا بشكل دقيق وصولا إلى الشجيرات الصغيرة في المناظر الطبيعية. لدينا عمليات تنشيط رقمية تعرض تاريخ الإمارات العربية المتحدة أو تحتفي بموقع إكسبو.

نون صالح: لكن الأجزاء الرائعة حقا هي المهمات الاستكشافية في التطبيق القائمة على شخصيات افتراضية. لقد جربتُ إحدى ألعاب التطبيق وبدأتُ مع الشخصة الافتراضية الغافة سلامة، وهي شجرة غاف حكيمة، وهي أيضا الشجرة الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة. لكن هناك شخصيات أخرى ترشد اللاعب في رحلته في هذا العالم الافتراضي.

آلاء الشروقي: سأعطيكم مثالا: لدينا صقر يحلق فوق جناح الإمارات، ويظهر تأثير الطائر الذي هو رمز الإمارات على تصميم المبنى نفسه. يدفعك ذلك لاكتشاف الرابط بين الموقع ودولة الإمارات العربية المتحدة.

نون صالح: هناك لعبة فيديو تسمى ماينكرافت تأخذ اللاعبين من خلال الموضوعات الفرعية للمعرض وهي الفرص والتنقل والاستدامة. وألعاب أخرى تجمع اللاعبين معا من جميع أنحاء العالم مباشرة.

بالإضافة إلى بوابات السفر عبر الزمن التي تعيدنا إلى المعارض السابقة عبر التاريخ. بما في ذلك السفر عبر الزمن إلى المباني الشهيرة مثل برج إيفل، الذي قدم في معرض باريس إكسبو سنة 1889، أو حتى بإمكانك العودة إلى ما قبل ذلك.

آلاء الشروقي: سنة 1851 أول معرض عالمي، قمنا بإعادة إنشاء المعرض الكبير و قصر الكريستال، الذي كان رائعا حقًا. كان جميلا وملهما. وكان هذا نوعا من التكريم للجذور الممتدة لمعرض إكسبو الدولي.

موسيقى

نون صالح: شمل إكسبو 2020 ابتكارات افتراضية أخرى تسعى لتكوين تجربة زيارة غامرة وشاملة.

آلاء الشروقي: لدينا جولات على منصات التواصل الاجتماعي تسمى "لايف من إكسبو" والتي تتيح للجمهور التحكم في المكان الذي يذهب إليه المرشد القائم على الجولة المباشرة، وما يقوم به بكل تفاصيل، حتى أنه بإمكان المشاهد معرفة البهارات التي يتذوقها المرشد في طعامه.

نون صالح: وهكذا انتقلنا من الصوت، إلى إضافة الصورة، إلى إضافة تجارب كاملة تشكل وتعيد تشكيل الطريقة التي ننظر بها إلى العالم ونتفاعل معه. نحن لا نعرف ما هو آت مستقبلا، لكن ما نعرفه على وجه اليقين هو أن العالم الافتراضي وُجد ليبقى.

آلاء الشروقي: المعرض العالمي الأول الذي سيتمكن من القيام بذلك سيتم تخليد ذكراه في نبضات البت والبايت للأجيال القادمة. وسيكون أول إكسبو دولي يحتل مكانة دائمة في الأرشيف الرقمي العالمي. يضمن هذا الأمر للمعرض تحقيق الأثر المرجو، وترسيخ كل شيء يحاول هذا المعرض الرائع القيام به، حتى بعد إغلاق أبوابه.

نون صالح: بودكاست إكسبو من خلف الكواليس يصحبكم إلى كواليس معرض إكسبو 2020 دبي، ونشارككم فيه قصصنا وقصص آخرين على مدار 170 عاما من تاريخ هذا الحدث العالمي. للاطلاع على المزيد زوروا الرابط التالي: VirtualExpoDubai.com

إكسبو من خلف الكواليس من إنتاج شبكة كيرنينغ كلتشرز.

تذاع حلقات هذا البودكاست كل ثلاثاء وجمعة. تابعو بودكاست إكسبو من خلف الكواليس على تطبيق البودكاست المفضل لديكم ولا تفوتوا أي حلقة. إن أحببت العرض شاركوه مع أصدقائكم وشاركونا تعليقاتكم وآراءكم.